

# علم أصول الفقه

الفصل الثالث: تعارض الحجج ٢٣-٩-١٤٠٤ ٤٠

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

## أقسام التعارض

غير مستقر

مستقر

التعارض

## القسم الثاني التعارض المستقر

مقتضى دليل  
الحجية العام

دليل خاص وراء  
دليل الحجية العام

البحث عن  
التعارض المستقر

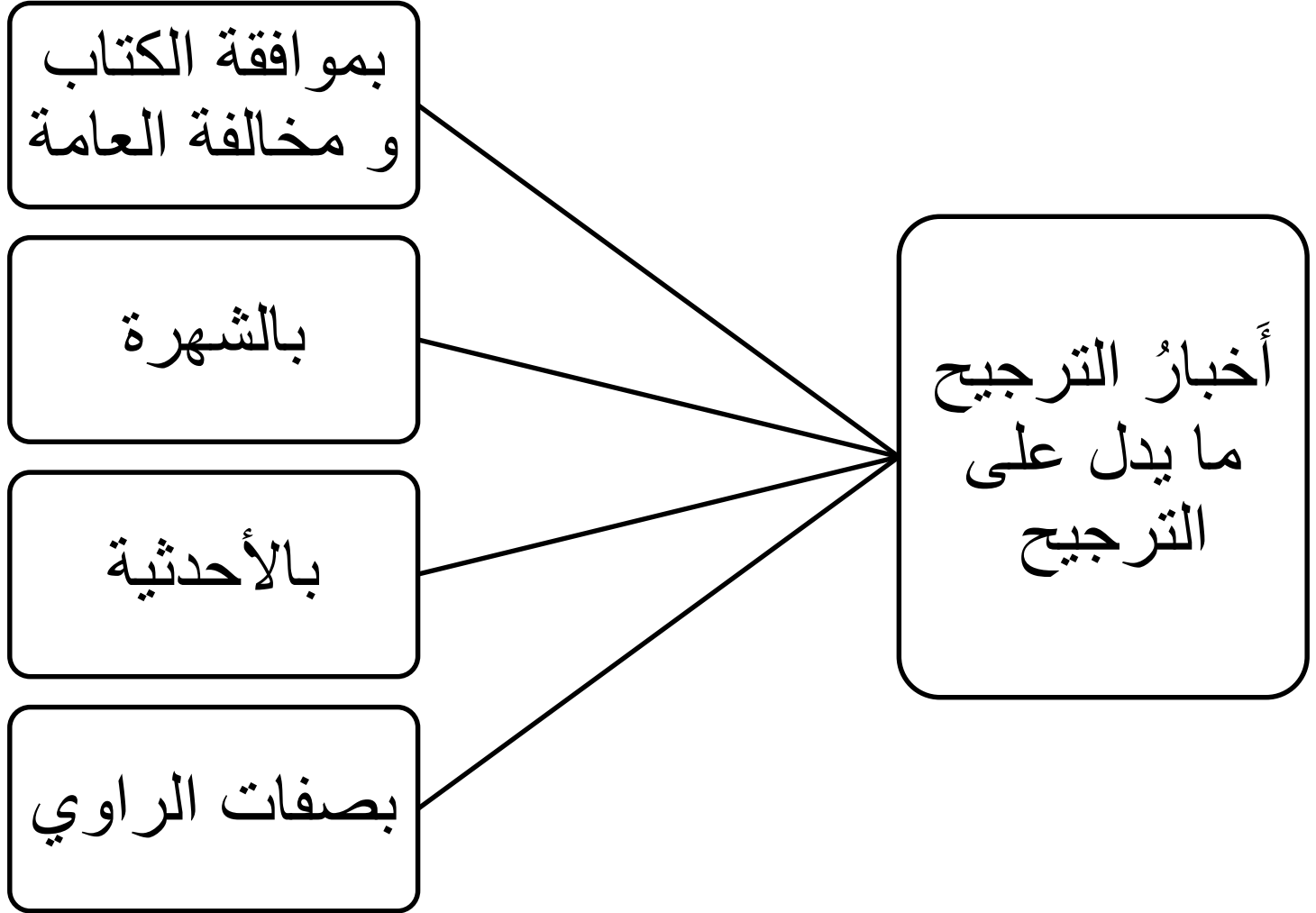
# القسم الثاني التعارض المستقر

مقتضى دليل  
الحجية العام

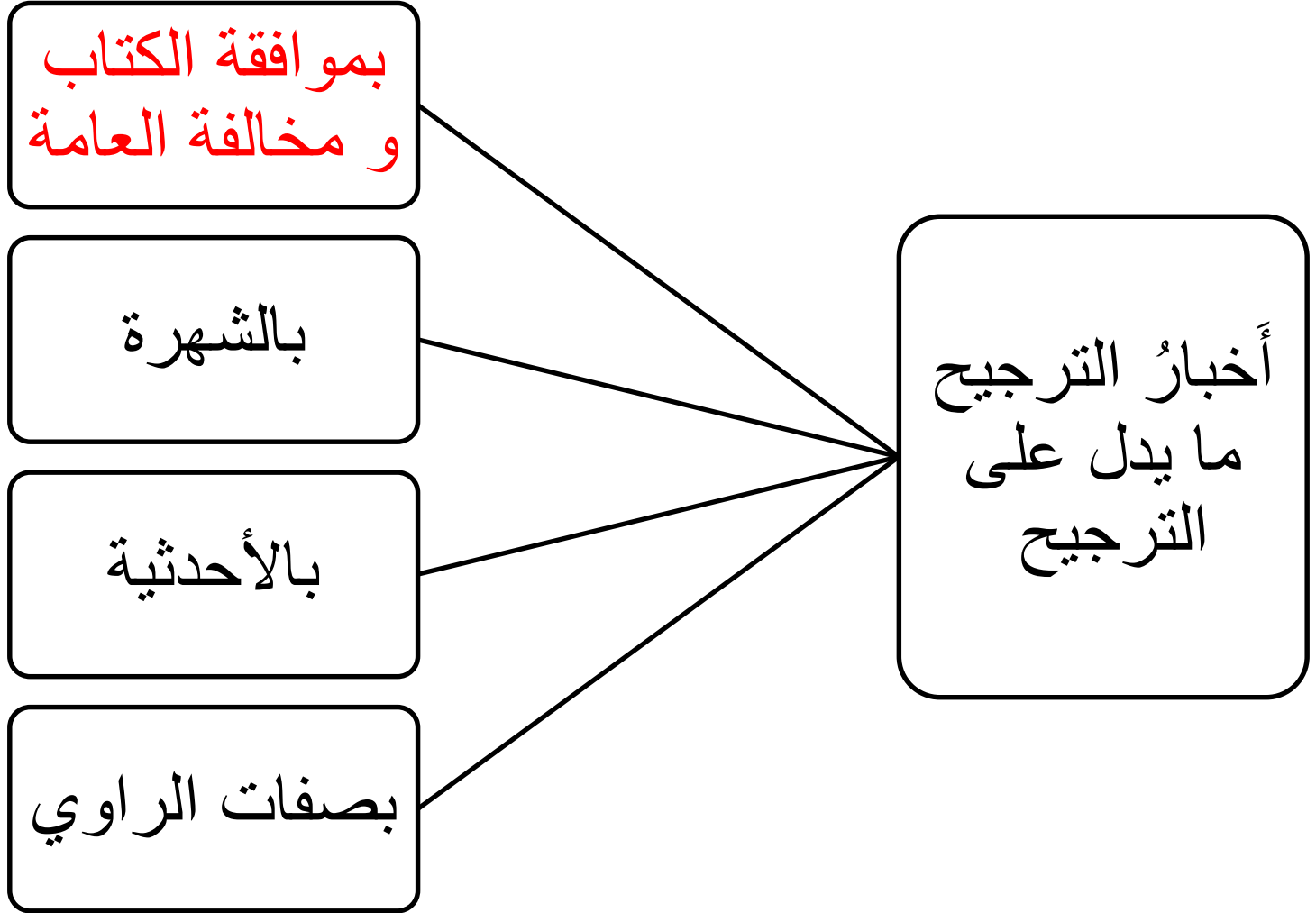
دليل خاص وراء  
دليل الحجية العام

البحث عن  
التعارض المستقر

# أخبار الترجيح



# أخبار الترجيح



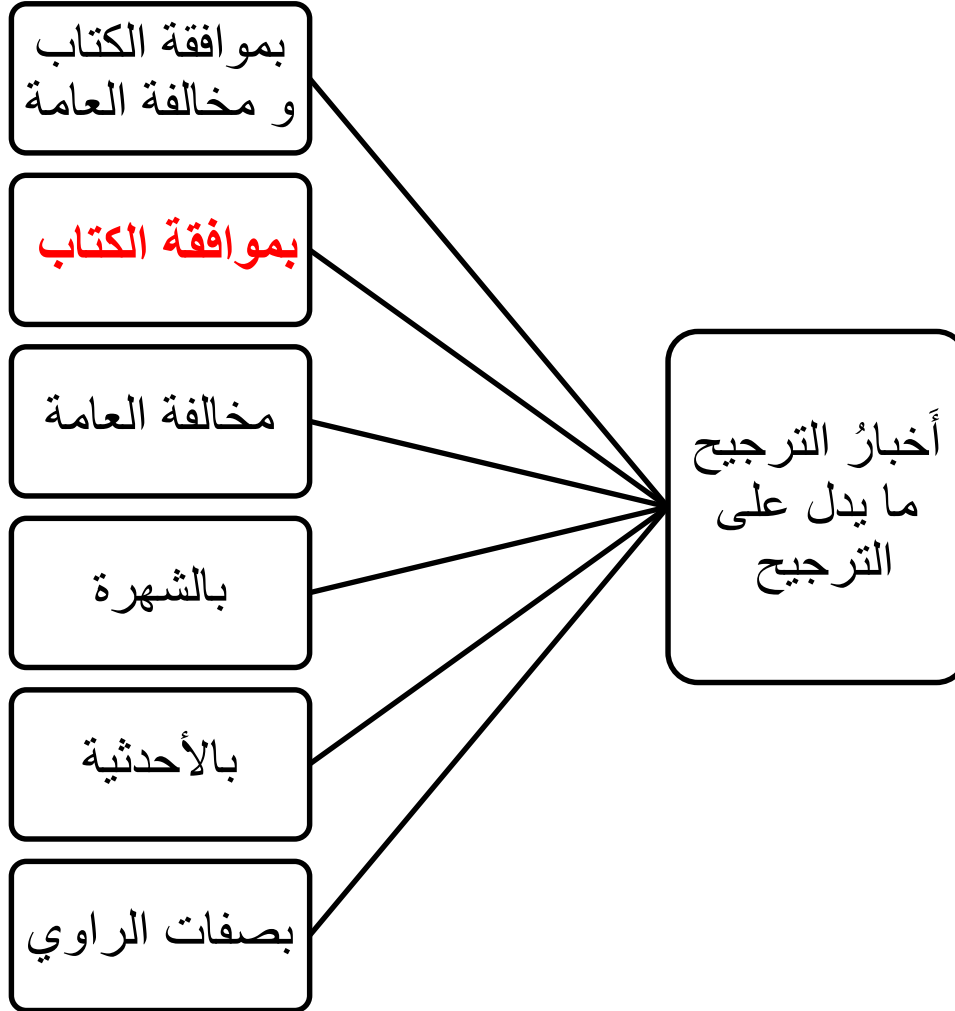
## أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٢ - ٢٩ - «٢» سعيد بن هبة الله الراوندي في رسالته التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها عن محمد و علي ابني علي بن عبد الصمد عن أبيهما عن أبي البركات علي بن الحسين عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال:

## أخبار الترجيح

• قَالَ الصَّادِقُ ع إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ -  
 فَأَعْرَضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ - فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ  
 فَخَذُوهُ - وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَرُدُّوهُ - فَإِنْ لَمْ  
 تَجِدُوهُمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ - فَأَعْرَضُوهُمَا عَلَى أَخْبَارِ  
 الْعَامَّةِ - فَمَا وَافَقَ أَخْبَارَهُمْ فَذَرُّوهُ - وَ مَا خَالَفَ  
 أَخْبَارَهُمْ فَخَذُوهُ .

# أخبار الترجيح



## أخبار الترجيح

• ٣٠٥ - (ابن ظريف عن ابن علوان عن) جعفر، عن أبيه قال:

• «قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «إنه سيكذب علي كما كذب علي من كان قبلي، فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، و ما خالف كتاب الله فليس من حديثي» «٢».

• (٢) روي الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٤٤٧ نحوه، و نقله المجلسي في بحاره ٢: ٢٢٧ / ٥.

## أخبار الترجيح

• ١١ - ١٧١ - ١ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي  
 عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله  
 ص إن علي كل حق حقيقة و علي كل صواب نوراً فما  
 وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه

## أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٨ - ٣٥ - «٤» وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ  
 جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ  
 الشَّبَهَةِ خَيْرٌ مِنَ الْاِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ - إِنَّ عَلِيًّا كُلَّ حَقٍّ  
 حَقِيقَةً - وَ عَلِيٌّ كُلُّ صَوَابٍ نُورًا - فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ  
 فَخَذُوهُ - وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

## أخبار الترجيح

• ١٣١ عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي عن  
 أيوب عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا  
 حدثتم عني بالحديث فأنحلوني أهناه وأسهله وارشده  
 فإن وافق كتاب الله فإنا قلته وإن لم يوافق كتاب الله  
 فلم أقله

## أخبار الترجيح

• ٩ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُمْ عَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا جَاءَكُمْ عَنَا حَدِيثَانِ  
فَأَعْرَضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ  
وَ مَا خَالَفَهُ فَاطْرَحُوهُ

## أخبار الترجيح

- فاعلم يا أخي - أرشدك الله - أنه لا يسع أحداً تمييز  
 «١» شيء مما اختلفت «٢» الرواية فيه عن «٣»  
 العلماء عليهم السلام برأيه، إلا على «٤» ما أطلقه العالم  
 عليه السلام بقوله «٥»: «أعرضوها» «٦» على كتاب  
 الله، فما وافق «٧» كتاب الله - عز وجل - فخذوه «٨»،  
 وما خالف كتاب الله فردوه «٩».

## أخبار الترجيح

- (٩). الكافي، كتاب التوحيد، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، ح ٢٠٣؛ المحاسن، ج ١، ص ٢٢٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٥١؛ الأموال للصدوق، ص ٣٦٧، المجلس ٥٨، ح ١٨؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٨، ح ٢؛ و ج ٢، ص ١١٥، ح ١٥٠؛ وفي جميع المصادر عن أبي عبد الله عليه السلام - إلتفسير العياشي، ج ٢ ففيه عن أبي جعفر عليه السلام - و نصه: «... إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به (وفي الكافي والأمالى: فخذوه) وما خالف كتاب الله فدعوه».

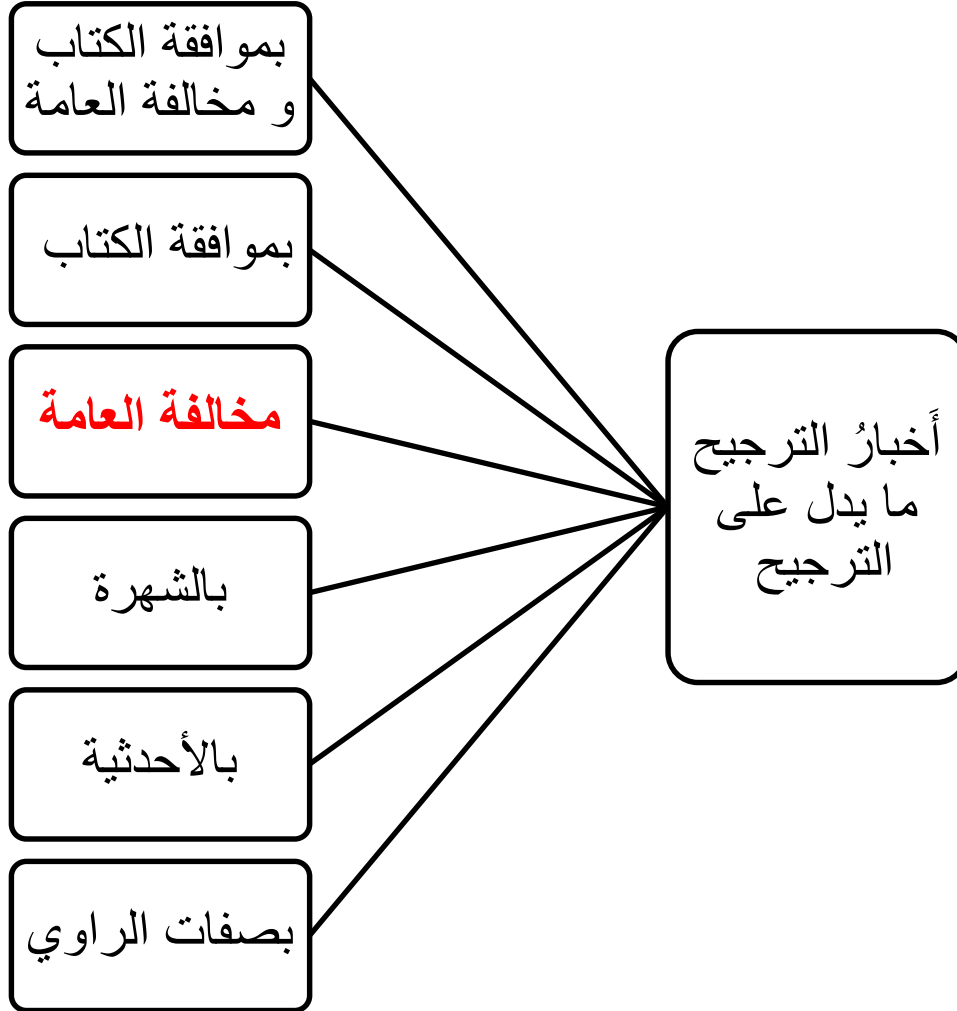
## أخبار الترجيح

• عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «١»: «إِنَّ عَلِيَّ «٢» كُلَّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ» «٣».

## أخبار الترجيح

- وإنما حرم الله الرضاع من قبل الأمهات وإن كان لبن الفحل أيضاً يحرم، وقد قالوا صلوات الله عليهم: إذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف فردوه، فما بال أكثر أصحابنا أخذوا بهذه الأخبار الثلاثة وتركوا ما وافق الكتاب؟».

# أخبار الترجيح



## أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٣ - ٣٠ - «٣» و بِالْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ بَابُوَيْهٍ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدِ بْنِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ **رَجُلٍ** عَنِ يُونُسِ بْنِ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ «٤» بِنِ السَّرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو  
 عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ -  
 فَخُذُوا بِمَا خَالَفَ الْقَوْمَ.

## أخبار الترجيح

• ٣٣٣٤٤ - ٣١ - «٥» و عنه عن محمد بن موسى بن المتوكّل عن السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: قلت للعبد الصالح ع هل يسعنا - فيما ورد علينا منكم إلا التسليم لكم - فقال لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا - فقلت فيروى عن أبي عبد الله ع شيء - و يروى عنه خلافه فبايهما نأخذ - فقال خذ بما خالف القوم - و ما وافق القوم فاجتنبه.

## أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٧ - ٣٣٤ - «٣» و عنه عن محمد بن موسى  
 بن المتوكل عن السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد  
 الله عن أبيه عن محمد بن عبد الله قال: قلت  
 للرضاع كيف نضع بالخبرين المختلفين - فقال إذا  
 ورد عليكم خبران مختلفان - فانظروا إلى ما  
 يخالف منهما العامة فخذوه - وانظروا إلى ما  
 يوافق أخبارهم فدعوه.

## أخبار الترجيح

• وَ رَوَى سَمَاعَةُ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ  
 اللَّهِ ع قُلْتُ يَرُدُّ عَلَيْنَا حَدِيثَانِ وَ أَحَدٌ يَأْمُرُنَا  
 بِالْأَخْذِ بِهِ وَ الْآخَرَ يَنْهَانَا عَنْهُ - قَالَ لَأَتَعَمَّلُ  
 بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا حَتَّى تَلْقَى صَاحِبَكَ فَتَسْأَلَهُ عَنْهُ  
 قَالَ قُلْتُ لَأُبَدُّ مَنْ أَنْ نَعْمَلَ بِأَحَدِهِمَا قَالَ خُذْ  
 بِمَا فِيهِ خِلَافُ الْعَامَّةِ

## أخبار الترجيح

• ٣٣٣٧٩ - ٤٦ - «٣» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ بَكِيرٍ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَا سَمِعْتُهُ «٤» مِنِّي يَشْبَهُ قَوْلَ النَّاسِ فِيهِ التَّقِيَّةُ - وَ مَا سَمِعْتُ مِنِّي لَّا يَشْبَهُ قَوْلَ النَّاسِ فَلَا تَقِيَّةَ فِيهِ.

## أخبار الترجيح

• ٣٣٣٧٣ - ٤٠ - «٧» و عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الرِّضَا  
ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَجِيئُنَا الْأَحَادِيثُ عَنْكُمْ مُخْتَلِفَةً - فَقَالَ مَا  
جَاءَكَ عَنَّا - فَقَسَّ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ  
أَحَادِيثَنَا - فَإِنْ كَانَ يَشْبَهُمَا فَهُوَ مِنَّا - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
يَشْبَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا قُلْتُ - يَجِيئُنَا الرَّجُلَانِ وَكِلَاهُمَا ثِقَةٌ  
بِحَدِيثَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ - وَ لَأَنْعَلِمَ أَيُّهُمَا الْحَقَّ - قَالَ فَإِذَا لَمْ  
تَعْلَمْ فَمَوْسَعٌ عَلَيْكَ بَأَيُّهُمَا أَخَذْتَ.

• (٧) - الاحتجاج - ٣٥٧.

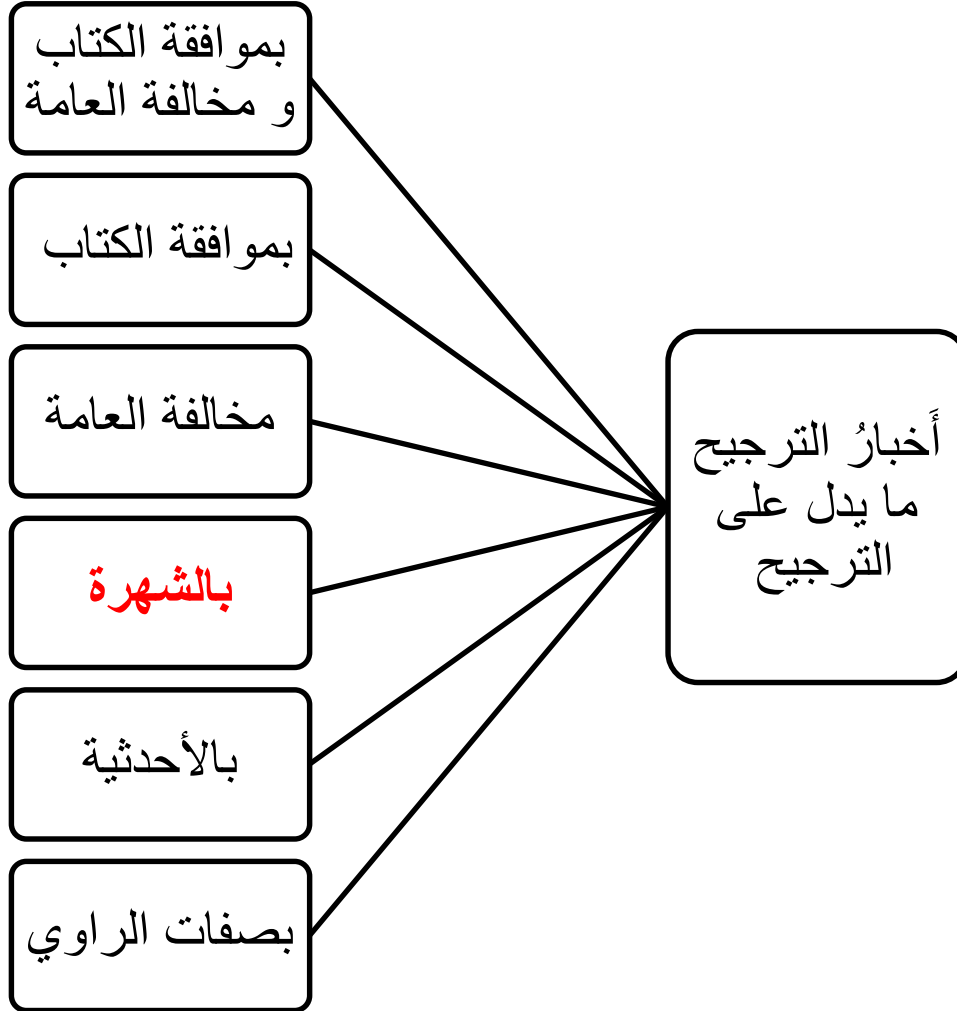
## أخبار الترجيح

- و من جملة ما يدل على الترجيح بهذا المرجح، مقبولة عمر بن حنظلة و مرفوعة زرارة اللتان يقع الحديث عن مفادهما مفصلاً في الترجيح بالصفات.

## أخبار الترجيح

• إِلَى أَنْ قَالَ - فَإِنْ كَانَ الْخَبْرَانِ عَنْكُمْ مَشْهُورَيْنِ - قَدْ رَوَاهُمَا الثَّقَاتُ عَنْكُمْ - قَالَ يَنْظُرُ فَمَا وَافَقَ حُكْمَهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ - وَخَالَفَ الْعَامَّةَ فَيُؤْخَذُ بِهِ - وَيَتْرَكُ مَا خَالَفَ حُكْمَهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ - وَوَافَقَ الْعَامَّةَ - قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ «٦» - عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ - وَوَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبْرَيْنِ مُوَافِقًا لِلْعَامَّةِ - وَالْآخَرَ مُخَالَفًا لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبْرَيْنِ يُؤْخَذُ - فَقَالَ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فِيهِ الرَّشَادُ -

# أخبار الترجيح



## أخبار الترجيح

- ٢ - الترجيح بالشهرة
- : و أهم ما يدل على هذا المرجح المقبوله و المرفوعه اللتان سوف يأتي الحديث عنهما مفصلاً في الترجيح بالصفات.

## أخبار الترجيح

- قَالَ فَقُلْتُ فَإِنَّهُمَا عَدْلَانِ مَرْضِيَّانِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا - لَا يُفْضَلُ «٤» وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ - قَالَ فَقَالَ يَنْظُرُ إِلَى مَا كَانَ مِنْ رِوَايَاتِهِمَا «٥» عَنَّا - فِي ذَلِكَ الَّذِي حَكَمَا بِهِ - الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَصْحَابِكِ - فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِنَا - وَيَتْرَكُ الشَّاذُّ الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِكِ - فَإِنَّ الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ لَا رَيْبَ فِيهِ

## أخبار الترجيح

• وَ هُنَاكَ رَوَايَةٌ لِلطَّبْرَسِيِّ وَرَدَ فِيهَا: «وَرَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا اخْتَلَفَتْ أَحَادِيثُنَا عَلَيْكُمْ فَخُذُوا بِمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ شِيعَتُنَا فَإِنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ» .

## أخبار الترجيح

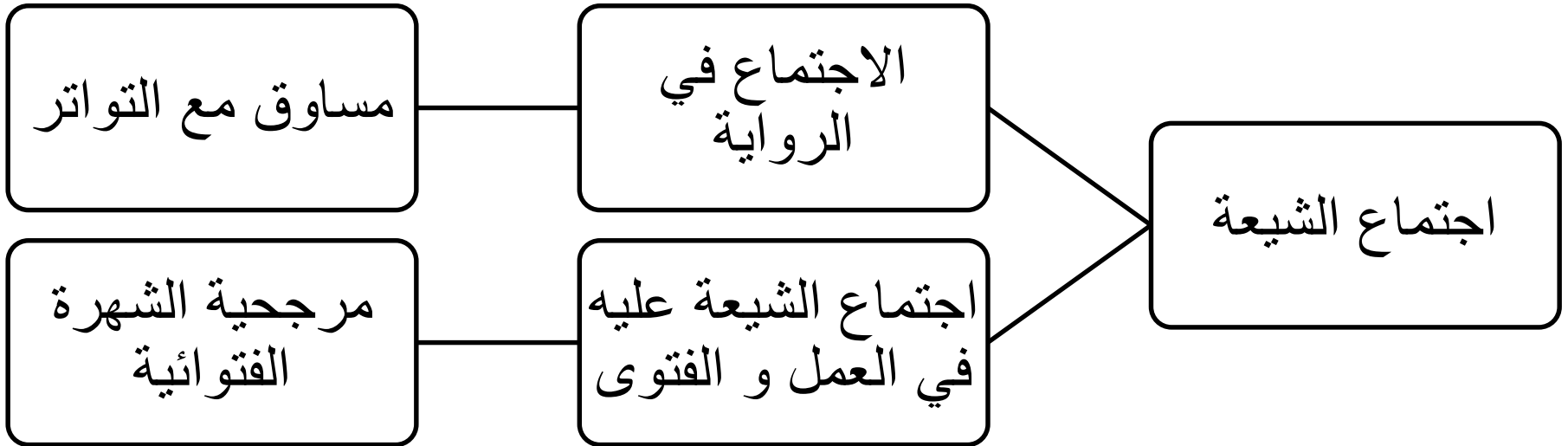
• ٣٣٣٧٦ - ٤٣ - «٥» قَالَ وَرَوَى عَنْهُمْ عَ انْهُمْ  
 قَالُوا إِذَا اِخْتَلَفَتْ أَحَادِيثُنَا عَلَيْكُمْ - فَخَذُوا بِمَا  
 اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ شِيعَتُنَا فَإِنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ.

الاجتماع في  
الرواية

اجتماع الشيعة عليه  
في العمل و الفتوى

اجتماع الشيعة

# أخبار الترجيح



## أخبار الترجيح

- و المراد باجتماع الشيعة إن كان الاجتماع في الرواية فهو مساوق مع التواتر و لا إشكال حينئذ في لزوم العمل به و طرح الخبر المخالف له،

## أخبار الترجيح

- وإن كان المراد اجتماع الشيعة عليه في العمل و الفتوى كان معناه مرجحية الشهرة الفتوائية، و لا يبعد ظهورها في الأخير باعتبار إضافة الاجتماع فيها إلى الشيعة لا إلى الرواة بالخصوص مما يناسب أن يكون المراد منه الاجتماع في الرأي و العمل.

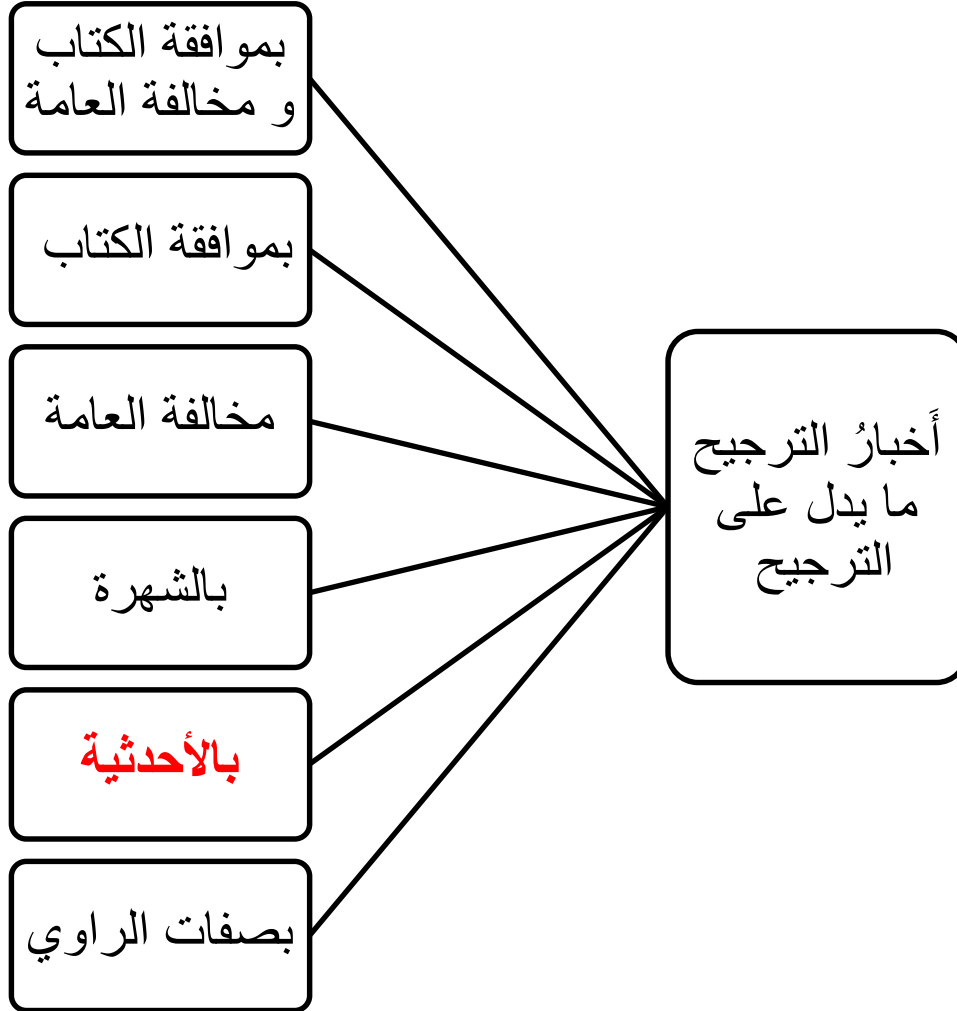
## أخبار الترجيح

• و الرواية و إن كانت ضعيفة سنداً بالإرسال، إلّا أن مفادها يثبت في الفقه كثيراً على مقتضى القاعدة، لأن اجتماع الشيعة إن لم يورث الاطمئنان الشخصي للفقهاء بالحكم فكثيراً ما يكشف عن خلل في الخبر المخالف له بنحو يسقطه عن الحجية.

## أخبار الترجيح

- و هذه الطائفة من أخبار الترجيح لو تمت سنداً و دلالة تقدمت على أخبار التخيير بالتخصيص،
- و أما نسبتها إلى خبر الراوندى و غيره مما دل على الترجيح بموافقة الكتاب و مخالفة العامة فعموم من وجه،
- و سوف يأتى مزيد توضيح لهذه النقطة لدى التعليق على الاستدلال بالمقبولة و المرفوعة.

# أخبار الترجيح



## ٣- الترجيح بالأحدثية

- ٣- الترجيح بالأحدثية
- : و المراد بالأحدثية، صدور الخبر في زمن متأخر عن زمن صدور الآخر و أهم ما ورد في لسان هذا الترجيح كمرجح لأحد المتعارضين على الآخر روايتان.

## ٣- الترجيح بالأحدثية

• إحداهما - رواية هشام بن سالم عن أبي عمرو الكناني قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا عمرو رأيت لو حدثتك بحديث أو أفيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فأخبرتني بخلاف ذلك بأيهما كنت تأخذ؟ قلت: بأحدثهما وادع الآخر. فقال، قد أصبت يا أبا عمرو، أبي الله إلا أن يعبد سرا. أما والله لأن فعلتم ذلك إنه لخير لي ولكم، وأبي الله عز وجل لنا ولكم في دينه إلا التقيء.»

### ٣- الترجيح بالأحذية

• ٣٣٣٥- ١٧- «١» و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عمرو الكناني قال: قال لي أبو عبد الله ع يا با عمرو أ رأيت لو حدثتكَ بحديث - أو أفتيتك بفتيا - ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه - فأخبرتكَ بخلاف ما كنت أخبرتكَ - أو أفتيتكَ بخلاف ذلك بأيهما كنت تأخذ - قلت بأحدهما و ادع الآخر - فقال قد أصبت يا با عمرو - أبي الله إلا أن يعبد سرا - أما والله لئن فعلتم ذلك إنه لخير لي و لكم - أبي الله عز و جل لنا في دينه إلا التقيء.

(١) - الكافي ٢ - ٢١٨ - ٧.

## ٣- الترجيح بالأحذية

• و الثانية - رواية الحسين بن مختار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أ رأيتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بأيهما كنت تأخذ؟ قال: قلت. كنت آخذ بالأخير. فقال: رحِمَكَ اللهُ» .

٣- الترجيح بالأحدثية

• ٣٣٣٤ - ٧ - «٢» و عنه عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال: رأيتك لو حدثتك بحديث العام - ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه - بأيهما كنت تأخذ قال كنت آخذ بالآخر - فقال لي رحمك الله.

## ٣- الترجيح بالأحدثية

- أقول: يظهر من الصدوق أنه حملهُ على زمان الإمام خاصة فإنه قال في توجيهه إن كل إمام أعلم بأحكام زمانه من غيره من الناس انتهى «٣»
- وهو موافق لظاهر الحديث و على هذا يضعف الترجيح به في زمان الغيبة و في تطاول الأزمنة و يأتي ما يدل على ذلك «٤» و الله أعلم.

### ٣- الترجيح بالأحدثية

- (٢) - الكافي ١ - ٦٧ - ٨.
- (٣) - الفقيه - ٤ - ٢٠٣ - ٥٤٧٢ كتاب الوصية باب الرجلان يوصى اليهما، ٤ - ١٥١ - ذيل ح ٥٢٤.
- (٤) - ياتي في الحديث ١٧ من هذا الباب.
-

## ٣- الترجيح بالأحدثية

- و البحث عن هذه الطائفة من أخبار الترجيح يقع فى نقاط.
- النقطة الأولى - حول سند الروايتين.
- أما الرواية الثانية فهى ساقطة سنداً باعتبار الإرسال الواقع فيه. و أما الرواية الأولى فهى ضعيفة بأبى عمرو الكنانى الذى لم يثبت توثيقه.

## ٣- الترجيح بالأحذية

- نعم قد نقل السيد البروجردى - قده - فى جامع أحاديث الشيعة سنداً آخر لها عن صاحب الوسائل عن البرقى فى المحاسن عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

## ٣- الترجيح بالأحدثية

• وهذا سند صحيح يمكن أن يتم على أساسه الحديث إلا أن الظاهر سقوط أبي عمرو في هذا السند سهواً فهشام بن سالم ينقل الرواية عن أبي عمرو الكناني أيضاً، و القرينة على ذلك توجه الخطاب إلى أبي عمرو في كلام الإمام عليه السلام مرتين. و لو تنزلنا عن ذلك وقع التهافت في النقل بين السندين بعد استبعاد كونهما روايتين.